

مهارات بحثية 2 – الاسبوع الأول

رسالة الماجستير بعنوان:
دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق أهداف
التنمية الاجتماعية لرؤية 2030 في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

2026



تحديد مشكلة البحث وبناء الإطار العام للدراسة

عند شروعي في إعداد رسالتي حرصت أولاً على الانطلاق من مبدأ أساسي في البحث العلمي، وهو أن كل دراسة رصينة تبدأ بمشكلة واضحة ومحددة يمكن صياغتها في صورة تساؤل علمي دقيق. لذلك بدأت بقراءة موسعة في الأدبيات العلمية المرتبطة بموضوع القيادة والأداء داخل المؤسسات، مع التركيز على البيئات التنظيمية ذات الخصوصية القيمية. ومن خلال هذا الاستقراء لاحظت وجود فجوة بحثية تتعلق بطبيعة العلاقة بين أنماط القيادة الحديثة ومستوى الأداء في بعض القطاعات التي لم تتل نصيباً كافياً من الدراسة. بناءً على ذلك قمت بصياغة مشكلة البحث بصورة مركزة، وحددت السؤال الرئيس الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه، ثم اشتقت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تغطي أبعاد الظاهرة بشكل شامل.

حرصت في هذه المرحلة على أن تكون المشكلة قابلة للقياس، وأن ترتبط بواقع عملي يمكن دراسته ميدانياً، وأن تسهم في إضافة معرفية حقيقية. كما تأكدت من وجود مبررات علمية وعملية للدراسة، سواء من حيث أهميتها النظرية في إثراء الأدبيات، أو من حيث أهميتها التطبيقية في دعم متخذي القرار داخل المؤسسة محل الدراسة.

صياغة الأهداف وتحديد الفروض أو التساؤلات

بعد تحديد المشكلة بدقة، انتقلت إلى صياغة أهداف الدراسة بما يتسق مع طبيعة المشكلة وتساؤلاتها. التزمت في صياغة الأهداف بالوضوح والدقة وقابلية القياس، بحيث تعكس كل هدف خطوة محددة نحو معالجة المشكلة البحثية. وقد حرصت على أن تتدرج الأهداف منطقيًا من وصف الظاهرة إلى تحليلها ثم تفسيرها.

وفي ضوء طبيعة المنهج الذي اخترته، قمت بصياغة فروض علمية قابلة للاختبار الإحصائي، بحيث تعكس العلاقة المتوقعة بين المتغيرات المدروسة. وقد التزمت في صياغة الفروض بالشروط المنهجية المتعارف عليها، من حيث تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع، وتوضيح اتجاه العلاقة المتوقعة بينهما، مع مراعاة الحياد العلمي وعدم التحيز المسبق للنتائج.

بناء الإطار النظري واستعراض الدراسات السابقة

اعتمدت في هذه المرحلة على منهج علمي يقوم على التحليل والاستقراء، وليس مجرد السرد أو التجميع. بدأت بتأصيل المفاهيم الرئيسية المرتبطة بموضوع الدراسة، مستعرضاً النظريات والنماذج التي تناولتها الأدبيات العلمية، مع المقارنة بين الاتجاهات المختلفة وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. حرصت على توثيق المصادر وفق الأسس الأكاديمية المعتمدة، مع التنوع بين المراجع العربية والأجنبية لضمان شمولية الإطار النظري.

كما قمت باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة، مع تحليل منهجياتها ونتائجها وأوجه القصور فيها، وذلك بهدف تحديد موقع دراستي بينها وبيان ما تضيفه من جديد. لم أكتفِ بعرض الدراسات، بل حاولت الربط بينها وبين موضوعي، وإبراز الفجوة التي تسعى دراستي إلى معالجتها، مما أسهم في تعزيز الأصالة العلمية للبحث.

اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة

انطلاقاً من طبيعة المشكلة وأهدافها، قمت باختيار المنهج العلمي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لدراسة الظواهر التنظيمية وتحليل العلاقات بين المتغيرات كما هي في الواقع دون تدخل أو تجريب مباشر. وجاء اختيار هذا المنهج بعد دراسة البدائل المنهجية الأخرى والتأكد من أن المنهج المختار هو الأكثر قدرة على تحقيق أهداف البحث.

كما حددت مجتمع الدراسة بدقة، موضحاً خصائصه وحدوده، ثم قمت بتحديد العينة بالطريقة العلمية المناسبة، مع بيان مبررات اختيار حجمها وأسلوب سحبها. وحرصت على توضيح الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة، بما يعكس الالتزام بالضبط المنهجي.

تصميم أداة جمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها

نظرا لاعتماد الدراسة على البيانات الميدانية، قمت بتصميم أداة لجمع البيانات تتناسب مع طبيعة المتغيرات المدروسة. وقد مر إعداد الأداة بعدة مراحل، بدأت بصياغة الفقرات بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من صدقها الظاهري ومناسبتها للقياس.

بعد ذلك قمت بإجراء اختبار أولي للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها، ثم تحققت من صدق الأداة وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة. وقد حرصت على أن تعكس الأداة جميع أبعاد المتغيرات بصورة متوازنة، وأن تكون صياغتها دقيقة وخالية من الغموض أو التحيز.

جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا

في هذه المرحلة انتقلت من الجانب النظري إلى التطبيق الميداني، حيث قمت بتوزيع الأداة على أفراد العينة وفق الإجراءات النظامية المعتمدة، مع التأكيد على سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. وبعد استرجاع الاستبانات، قمت بمراجعتها والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل.

ثم أدخلت البيانات إلى البرنامج الإحصائي المناسب، واخترت الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع طبيعة الفروض وتساؤلات الدراسة. استخدمت الإحصاءات الوصفية لقياس المتوسطات والانحرافات المعيارية، ثم لجأت إلى الاختبارات الاستدلالية المناسبة لاختبار الفروض والكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات. وقد التزمت بالدقة في عرض النتائج في جداول منظمة، مع تفسيرها تفسيرًا علميًا موضوعيًا بعيدًا عن التحيز.

مناقشة النتائج وربطها بالإطار النظري

بعد التوصل إلى النتائج الإحصائية، لم أكتفِ بعرضها، بل قمت بمناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. سعيت إلى تفسير النتائج تفسيراً منطقياً، مع بيان مدى اتفاقها أو اختلافها مع ما توصلت إليه البحوث السابقة. كما حاولت ربط النتائج بواقع المؤسسة محل الدراسة، وتحليل العوامل التي قد تكون أسهمت في ظهورها.

وفي هذه المرحلة التزمت بالموضوعية العلمية، فلم أتعامل مع النتائج باعتبارها تأكيداً لرأي مسبق، بل تعاملت معها باعتبارها معطيات علمية يجب تحليلها وتفسيرها في سياقها الصحيح.

صياغة التوصيات والمقترحات المستقبلية

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها، قمت بصياغة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تطوير الواقع التنظيمي للمؤسسة. حرصت على أن تكون التوصيات واقعية وقابلة للتطبيق، ومبنية بشكل مباشر على نتائج الدراسة.

كما اقترحت عدداً من الموضوعات البحثية المستقبلية التي يمكن أن تستكمل ما بدأتها الدراسة، سواء من خلال دراسة متغيرات جديدة، أو تطبيق البحث في بيئات مختلفة، أو استخدام مناهج تحليل أكثر تقدماً.

الالتزام بالضوابط الأكاديمية والأخلاقية

خلال جميع مراحل إعداد الرسالة، التزمت بقواعد البحث العلمي من حيث الأمانة العلمية، والتوثيق الدقيق للمراجع، وتجنب الاقتباس غير المشروع، واحترام حقوق الملكية الفكرية. كما حرصت على الالتزام بتعليمات الجامعة فيما يتعلق بتنسيق الرسالة، وتنظيم فصولها، وفهرستها بصورة منهجية واضحة.

وقد راعيت أيضا الجوانب الأخلاقية في جمع البيانات، من حيث الحصول على الموافقات اللازمة، وضمان سرية المعلومات، وعدم استخدام البيانات إلا في الإطار العلمي المحدد.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

